هو مذهب الأكثرين قال الله تعالى فمن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد
له عذابا عظيما فهذه ابدل على خلوده في النار فالجواب أن الأكثرين
حملوا هذه الآية على من قتل مؤمنا مستحلا لقتله فإنه يكفر
بذلك وليس كلامنا في الكافر وإنما هو في المؤمن العاصي فقول
الناظم ولو قتل النفس الحرام مراده إذا لم يكن مستحلا للقتل

ونشهد أن الله خص رسوله بأصحابه الأبرار فضلا وأيدا
فهم خير خلق الله بعد أنبيائه بهم يقتدى في الدين كل من اهتدى

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء
بينهم الآية أراد بالذين معه الصحابة وهم كل من لقي النبي وهو مؤمن ومات
على الإيمان ولا يشترط طول الصحبة فكثرة المجالسة على
الأصح فإنهم تشرفوا في ذلك لسره في منزلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأشار الناظم إلى معنى الآية بالبيت الأول ثم أخبر
بالبيت الثاني بأن الصحابة خير خلق الله بعد الأنبياء وهذا
بالنظر إلى جملتهم وسيأتي بيان تفاوت مراتبهم في الفضل
وذكر شيء من فضائلهم على التفضيل وأما قولهم بهم
يقتدى في الدين الخ فهو إشارة إلى ما ورد في الحديث

أصحابي

أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فشبههم
بالنجوم في ظلمات البر والبحر ونبه بذلك أمته على
الاقتداء بهم في أمر دينهم كما يهتدون بالنجوم في
ظلمات البر والبحر في مصالحهم وهمزة الأنبياء في قول
الناظم بعد أنبيائه تقرأ بالقصر لاحاضر وزن الشعر
[illegible]